مقياس السلوك الانسحابى للأطفال

(الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة)

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

دار الرشاد

الناشـــــــر : دار الرشاد
العنـــــوان : ١٤شارع جواد حسنى – القاهرة
تليفاكـــــس: ٢٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكتروني: Dar_al rashad @ hotmil.com
رقـم الإيداع : ١٧٠٤ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولي: x - 98 – 5324 – 977
الطبــــــع : عربية للطباعة والنشر
العنـــــوان : ٧، ١٠ ش السلام – أرض اللواء- المهندسين
تليفـــــون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣

الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م
الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
الطبعة الثالثة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م
الطبعة الرابعة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

يمثل الجانب الاجتماعي جانباً هاماً في الشخصية الإنسانية بوجه عام يعكس مدى قدرة الفرد على التلاحم والتواصل والتفاعل مع الآخرين في المجتمع ، وقدرته على أن يذوب في الجماعة لتشكل بذلك جزءاً من نسيج المجتمع . وترجع أهمية هذا الجانب في الأساس إلى أن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لايعتبر سوياً إذا اقتصر على الذات وتقوقع عندها ولم يمتد إلى الآخر فيتواصل معه ويقيم معه علاقات اجتماعية تتسم بالأخذ والعطاء . ويبدأ ذلك بطبيعة الحال منذ مرحلة الطفولة حيث يشرع الطفل في اللعب مع أقرانه ، ويمثل أدوار الآخرين ويقوم بها أثناء اللعب فيتعلم بذلك أشياء كثيرة من تلك الأدوار تمكنه فيما بعد من أن يحيا حياة سوية وسط جماعته التي ينتمي إليها .

وإذا كان الفرد من هذا المنطلق يعتبر عضواً في جماعة معينة فإنه يعرف ذاته ويدركها ، ويكتسب هوية معينة لنفسه من خلال تفاعله مع الآخرين ذلك التفاعل الذي يحدد له موقعاً معيناً في الجماعة ويكسبه مكانة محددة فيها . ومن ثم نجد أن الفرد السوي يبحث دوماً عن الآخر ولايتقوقع حول الذات بل إنه في سبيل تحقيق التوافق يتحرك نحو الآخرين ويقبل عليهم كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - أ) ويحرص على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم. كما ينشغل بهم ويهتم بأمورهم ، ويشعر بالسرور لوجوده معهم ووجودهم معه ، ويعمل جاهداً على جذب اهتمامهم وانتباههم نحوه ، ويشاركهم انفعالياً . كذلك فإنه يلجأ إلى إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين ويحافظ على تلك العلاقات والصداقات ، كما يراعي قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل مع الآخرين في جماعته أو في المجتمع بوجه عام .

وإذا كانت القدرة على التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات جيدة معهم تبدأ منذ الطفولة فإننا لايجب أن ننتظر حتى يكبر الطفل ثم نتساءل عن سبب أنانيته أو اتجاهاته وسلوكياته العدوانية أو عزلته وانسحابه من المواقف والتفاعلات الاجتماعية مثلاً.

وعلى هذا الأساس يجب أن تتم ملاحظة الأطفال بدقة للتأكد من أنهم قادرين على أن يندمجوا مع أقرانهم في اللعب، وأنهم قادرين على إقامة علاقات طيبة معهم ، وأن بإمكانهم أن يقيموا صداقات معهم وأن يحافظوا عليها وذلك حتى نتمكن من التدخل في الوقت المناسب لتعليمه ذلك، ومساعدته على الاندماج مع الآخرين في المجتمع وإكسابه المهارات الاجتماعية التي يتمكن بموجبها من تحقيق هذا الهدف، ويصبح من جرائها عضواً فاعلاً في جماعته يتحرك دوماً صوب الآخرين ويحافظ على علاقاته بهم ، فيشب بالتالي إنساناً سوياً قادراً على العطاء مما يكسبه قدراً معقولاً من الصحة النفسية يشعر على أثره بالسعادة والرضا التي يبعد بموجبها كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٠ - ب) عن الانعصاب Stress ومسبباته ، ويصل بالتالي إلى جودة الحياة .

ولكننا نلاحظ في الواقع أن هناك من لايستطيع أن يتحرك بإيجابية نحو الآخرين، ويتحرك بدلاً من ذلك إما بعيداً عنهم أو ضدهم . وعندما يتحرك بعيداً عن الآخرين فإنه ينسحب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية ، وينعزل

بعيداً عنهم وينطوى على نفسه . وإذا لم نتدخل فوراً فى سبيل إعادة الأطفال الذين ينسحبون من مثل هذه المواقف والتفاعلات الاجتماعية إلى الجماعة مرة أخرى حتى يمكن أن يصبحوا أفراداً أسوياء فيما بعد فسوف تكون العواقب وخيمة على الفرد والجماعة . ولذلك يجب أن يتم تشخيص مثل هذا السلوك الانسحابى بشكل دقيق منذ مرحلة الطفولة حتى يمكن تحديد شكل التدخل المناسب، ومن هذا المنطلق تم تصميم المقياس الحالى.

الانسحاب الاجتماعى :

يمثل الانسحاب الاجتماعى Social Withdrawal مظهراً من مظاهر السلوك الانسانى له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث يشير إلى عدم قدرته على إقامة علاقات ناجحة معهم أو الانخراط فى تلك العلاقات الاجتماعية أو مواصلة الانخراط فيها . كما يشير أيضاً إلى تقوقعه أو تمركزه حول ذاته حيث تنفصل ذاته فى مثل هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - ب) على عدم كفاية جانبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعياً فيتحرك بالتالى بعيداً عن الآخرين . ومن ثم فإن السلوك الانسحابى كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٢) يعد بمثابة سلوك لاتوافقى يعنى تحرك الطفل بعيداً عن الآخرين، وانعزاله عنهم ، وانغلاقه على ذاته ، وعدم رغبته بل وعدم قدرته فى أحيان كثيرة على إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم ، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التى تجمعه بهم وابتعاده عنها . وعلى هذا الأساس فهو يتضمن انسحاب الطفل من المواقف والتفاعلات الاجتماعية .

ومن هذا المنطلق نرى أنه إذا ما تم تشخيص الأداء السلوكى للطفل بدقة منذ وقت مبكر يصبح من الممكن التدخل الإيجابى فى سبيل الحد من سلوكه الانسحابى ومساعدته على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى تحقيق التفاعلات الاجتماعية المرغوبة . ويتحقق ذلك من خلال العمل على اكسابه بعض المهارات ذات الصلة بالسلوك الاجتماعى المقبول مما يسهم فى تشكيل سلوكه الاجتماعى المقبول وتفاعلاته الاجتماعية المرغوبة التى ننتظر منه أن يأتى بها آنذاك . ويعمل المقياس الحالى على تحقيق هذا الغرض حتى نتمكن من التدخل المبكر بالنسبة للأطفال إذا لزم الأمر .

هذا ويعبر السلوك الانسحابى عن قصور فى كم وكيف العلاقات التى يقيمها الطفل مع الآخرين . فمن ناحية الكم نرى أنه يعبر عن قلة تلك العلاقات التى يقيمها الطفل معهم وهو ما يعكس وجود ضعف فى شبكة علاقاته الاجتماعية . أما من ناحية الكيف فإن هذا السلوك من جانب الطفل يعكس ضعف وانحلال العلاقات التى يقيمها مع الآخرين حيث نلاحظ من خلاله ابتعاد الطفل عن الآخرين ، وتجنبه لهم ، وانخفاض معدل تواصله معهم وينتج عن ذلك اضطراب علاقته بهم ، وقلة عدد معارفه ، وعدم وجود أصدقاء حميمين له ، وبالتالى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التى ينتمى إليها حيث توجد فى مثل هذه الحالة فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين. ويترتب على ذلك حرمانه من الانخراط فى علاقات مثمرة ومشبعة معهم مما يجعله ينعزل عنهم . ويضيف بيوفين وآخرون Biovin et .al(١٩٩٥) أن الرفض من جانب

الأقران من شأنه أن يؤدي إلي انسحاب الطفل سواء من المواقف أو التفاعلات الاجتماعية مما يضعف من شبكة علاقاته الاجتماعية ويجعله ينعزل عن هؤلاء الأقران مما يؤدي إلي عدم اشباع حاجته إلي الارتباط الوثيق بهم والافتقار إلي التكامل الاجتماعي إذ لايقبل الآخرون عليه أيضاً ولايشبعون له بالتالي حاجاته الاجتماعية المختلفة مما يؤدى كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - ب) إلي حدوث نقص في تكيفه الاجتماعي قد يؤدي به إلي السلوك اللاسوي ، وعدم شعوره بالانتماء إلي جماعته الاجتماعية . ويعد ذلك بطبيعة الحال مؤشراً على سوء التوافق النفسي للفرد بوجه عام ومعاناته النفسية التي قد تؤثر بالضرورة في تشكيل أنماط سلوكه المختلفة وفي تشكيل شخصيته .

وترى مدرسة التحليل النفسي أن انسحاب الطفل الاجتماعي يرجع إلي فشله في الحصول على الدفء من الآخرين وفي إقامة العلاقات الحميمة معهم وإحباط حاجته إلي الانتماء. وهو الأمر الذي يمكن أن يعاود الظهور مرة أخرى في المراهقة والرشد إذا لم تشبع تلك الحاجات خلال مرحلة الطفولة . ويؤكد أصحاب النظريات النفسية الاجتماعية على اضطراب علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين وهو ما يحرمه من الحب والعطف والتشجيع والأمن والرعاية والعلاقات المشبعة معهم وهـو الأمـر الذي قد يجعله يشعر بالنقص نظراً لافتقاره إلي عامل الشعور الاجتماعي السليم الذي يساعده على إقامة تعلق بينه وبين الآخرين ، كما قد يؤدي نفس ذلك الأمر إلي غياب التفاعل والدينامية من جانبه وهـو ما يمكن أن يؤدي به فيما بعد إلـى المشكلات المتصلة بالعـلاقات الاجتماعية مما يؤدي حتماً إلي سلبيته وانسحابه بعيداً عن الآخرين. ويعزو السلوكيون ذلك إلي حدوث صراع بين العمليات المؤدية إلي النشاط والعمليات المؤدية إلي الكف نتيجة عـدم قدرة الطفل علـى ترك الاستجابات الاشتراطية القديمة التي تعلمها على أثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلي تكوين عادات غير مناسبة لديه لاتساعده على أن يتعامل بفاعلية مع الآخرين . كما تعوقه في الوقت ذاته عن تعلم استجابات أو أنماط سلوكيه أكثر مواءمة في علاقته بالآخرين.

وبالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة فإن التخلف العقلي **mental retardation** والتوحدية **autism** تعد من الاضطرابات الشائعة بين الأطفال وإن كان الأخير لم ينل ذلك القدر من الاهتمام والبحث الذي حظى به التخلف العقلي وذلك في البلاد العربية على الأقل. ويتسم أفراد كلتا الفئتين كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠ - جـ) بالقصور في مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية أو بين الشخصية والتفاعلات الاجتماعية . وعلى ذلك يتسمان أيضاً بالانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية من جراء هذا القصور. وفي الوقت الذي يمكن فيه للأطفال المتخلفين عقلياً أن يقيموا تعلقاً اجتماعياً محدوداً بالآخرين لايستطيع الأطفال التوحديون على الجانب الآخر أن يقيموا مثل هذا التعلق من تلقاء أنفسهم، بل قد يصل الأمر بهم إلي حدوث غياب كلي للتعلق. وإلي جانب ذلك نلاحظ أن الأطفال المتخلفين عقلياً لديهم وعي اجتماعي نسبي لايوجد لدى أقرانهم التوحديين وهو ما يجعل هؤلاء الأقران غير قادرين على إقامة أي تعلق بالآخرين ، ومن ثم يجدوا صعوبة أكثر في التحرك نحو الآخرين والتعلق أو الارتباط بشخص معين، بل أن أفراد كلتا الفئتين يؤثرون الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية في أغلب الأحيان وعلى هذا الأساس يعد الانسحاب

العالي على درجة كبيرة من الأهمية فى تشخيص هاتين الفئتين ، وفى قياس مدى التقدم الذى قد يحرزه أفرادهما حال تعرضهما لأى برامج تدريبية أو علاجية .

وصف المقياس :

تم إعداد هذا المقياس كي يستخدم مع الأطفال بداية من مرحلة الروضة وخلال مرحلة الطفولة وحتى نهايتها . ويهدف هذا المقياس إلى التعرف بشكل دقيق على السلوك الانسحابى للطفل وتشخيصه منذ هذا السن بحيث يساعدنا ذلك فى تحديد شكل التدخل المناسب للحد من هذا السلوك اللاتوافقى من جانب الطفل ومساعدته على الاندماج مع الآخرين. ويتألف المقياس من ٢٠ عبارة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هى (نعم - أحياناً - مطلقاً) تحصل على الدرجات (٢ - ١ - صفر) على التوالى ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر - ٤٠ درجة تعكس الدرجة المرتفعة زيادة معدل ومستوى السلوك الانسحابى من جانب الطفل ، والعكس صحيح حيث يقل معدل سلوكه الانسحابى كلما قلت درجته على المقياس. وقد اتضح من خلال التحليل العاملى أن عبارات هذا المقياس تتشبع على عاملين إثنين هما :

١- الانسحاب من المواقف الاجتماعية ، وتتشبع عليه العبارات أرقام ١ - ٤ - ٥ - ٨ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٤- ١٦ - ١٩.

٢- الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية ، وتتشبع عليه العبارات أرقام ٢ - ٣ - ٦ - ٧ - ١٠ - ١٢ - ١٥ - ١٧ - ١٨ - ٢٠.

أما عن تطبيق المقياس فإنه يتم عن طريق الأخصائى النفسى ، أو أحد المعلمين وثيقى الصلة بالطفل أو أحد الوالدين .

ثبات المقياس وصدقه :

يعد الصدق والثبات من الأمور الهامة والضرورية التى يجب التأكد منها بالنسبة لأى مقياس حتى يمكن الاعتداد به والاطمئنان إلى استخدامه ، والثقة فى أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه أصلاً ، وأنه متى تم تطبيقه على نفس الأفراد يظهر مستواهم الحقيقى تقريباً.

١- الثبات:

تدل معدلات الثبات التى تم التوصل إليها على أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها. حيث بلغ معامل الثبات عن طريق اعادة الاختبار على عينة (ن = ٧٤) من أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول٧٤٣ر٠ وباستخدام معادلة KR - 20 بلغ ٦٦٢ر٠ وبطريقة ألفا لكرونباخ ٦٩١ر٠ وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٦٧٨ر٠ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠١ر٠.

وأوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٢٢ر٠ - ٩٤ر٠ (جدول ١) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠٥ر٠ = ٢٢٣ر٠ وعند ٠١ر٠ = ٣٠٢ر٠.

جدول (١) قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

(الاتساق الداخلي)

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٩١ر٠	٦	٧٥ر٠	١١	٥٥ر٠	١٦	٦٢ر٠
٢	٩٤ر٠	٧	٤١ر٠	١٢	٨٧ر٠	١٧	٢٢ر٠
٣	٤٧ر٠	٨	٦٣ر٠	١٣	٥٨ر٠	١٨	٥٣ر٠
٤	٨٨ر٠	٩	٨٦ر٠	١٤	٩٣ر٠	١٩	٢٨ر٠
٥	٢٩ر٠	١٠	٩٠ر٠	١٥	٤٧ر٠	٢٠	٨٥ر٠

٢- الصدق :

بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين ٩٥ - ١٠٠ ٪ ، وأظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائياً عند ٠١ر٠ بين درجات أفراد العينة (ن = ٧٤) في المقياس الحالي وبين درجاتهم على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال لمعد المقياس الحالي بلغت قيمته (- ٧٦٢ر٠) . كمابلغت قيمة معامل الارتباط بين تقدير الأخصائي وتقديرات أولياء الأمور (٦٢٤ر٠)

أما بالنسبة للصدق التمييزي والذي يقيس قدرة المقياس على التمييز فقد بلغت قيمة (ت) الدالة على ذلك ٣٩ر٩ وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة بعد ترتيبها تنازلياً إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى (ن = ٣٧ ، م = ٥٥ر٣٠ ، ع = ٩١ر٦) ويمثل الثاني نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى (ن = ٣٧ ، م = ١٢ر١٧ ، ع = ١١ر٥) ومن الجدير بالذكر أن جميع هذه النسب دالة إحصائياً عند ٠١ر٠ .

ومن ناحية أخرى فقد أوضحت نتائج التحليل العاملي أن عبارات هذا المقياس تتشبع على عاملين إثنين هما الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية . ويوضح الجدول التالي قيم تشبعات عبارات المقياس على العاملين المتضمنين وذلك بعد التدوير المتعامد بطريقة فاريمكس.

جدول (٢) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية

لبنود مقياس السلوك الانسحابي للأطفال بعد التدوير

المتعامد (بطريقة فاريمكس)

العبارة	العامل الأول	العامل الثانى	قيم الشيوع
١	٥٧ر٠	١١ر٠	٣٤ر٠
٢	٢٤ر٠	٧٢ر٠	٥٨ر٠
٣	٣١ر٠	٥٠ر٠	٣٥ر٠
٤	٦٢ر٠	١٧ر٠	٤١ر٠
٥	٦٧ر٠	٢٢ر٠	٥٠ر٠
٦	٢٣ر٠	٥٩ر٠	٤١ر٠
٧	٢٤ر٠	٦٨ر٠	٥٨ر٠
٨	٥٣ر٠	١٩ر٠	٣١ر٠
٩	٦٨ر٠	٣٩ر٠	٦١ر٠
١٠	١٦ر٠	٧٠ر٠	٥٢ر٠
١١	٦٠ر٠	١١ر٠	٣٨ر٠
١٢	٣١ر٠	٥٢ر٠	٣٧ر٠
١٣	٤٨ر٠	٢٨ر٠	٣١ر٠
١٤	٧١ر٠	٢٠ر٠	٥٤ر٠
١٥	٢١ر٠	٦٠ر٠	٤٠ر٠
١٦	٥٥ر٠	٢١ر٠	٣٤ر٠
١٧	١٢ر٠	٦٦ر٠	٤٥ر٠
١٨	٢١ر٠	٥٤ر٠	٣٣ر٠
١٩	٦٤ر٠	١٢ر٠	٤٢ر٠
٢٠	١٦ر٠	٥٤ر٠	٣٢ر٠
الجذر الكامن	٣٨ر٤	١٧ر٤	٤٧ر٨
نسبة التباين	٤٠ر٢١	٨٥ر٢٠	٣٥ر٤٢

وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها ، والوثوق فيها .

صدق المقياس وثباته للاستخدام مع الفئات الخاصة :

تم التأكد من صدق المقياس وثباته للتأكد من إمكانية استخدامه مع بعض الفئات الخاصة . وقد تم استخدامه في بعض الدراسات التي قمنا بإجرائها مع الأطفال التوحديين ومع أقرانهم المتخلفين عقليا . ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١- الأطفال المتخلفون عقلياً :

وللتحقق من ثبات المقياس عند استخدامه مع الأطفال المتخلفين عقليا تم تطبيقه على عينة من هؤلاء الأطفال (ن=٥٦) ثم تطبيقه على نفس هذه العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات ٠ر٦١٧ . وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠ر٥٤٨ . وباستخدام معادلة KR - 20 بلغ ٠ر٥١٢ . كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٠ر٥٧٧ . وهي جميعاً قيم دالة عند٠١ر٠ .

كذلك فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة على الاتساق الداخلي بين ٠ر٢٥ - ٠ر٩١ . وهي قيم دالة إحصائياً حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠ر٠٥ = ٠ر٢٧٣ . وعند ٠ر٠١ = ٠ر٣٥٤ . ويوضح الجدول التالي تلك القيم .

جدول (٢) قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

(الاتساق الداخلي للأطفال المتخلفين عقلياً)

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠ر٩١	٦	٠ر٦٨	١١	٠ر٤٨	١٦	٠ر٦١
٢	٠ر٧٥	٧	٠ر٩١	١٢	٠ر٧٣	١٧	٠ر٢٩
٣	٠ر٨٦	٨	٠ر٤٢	١٣	٠ر٨٤	١٨	٠ر٥٦
٤	٠ر٥٣	٩	٠ر٨٧	١٤	٠ر٢٥	١٩	٠ر٣٢
٥	٠ر٣٩	١٠	٠ر٥٥	١٥	٠ر٣٧	٢٠	٠ر٧٨

أما بالنسبة للصدق فقد بلغت نسبة الاتفاق بين تقييم الأخصائي وتقييم أولياء الأمور ٠ر٧٢٣ . وباستخدام مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال لمعد المقياس الحالي وذلك كمحك خارجي بلغ معامل الصدق (- ٠ر٦٨٥) . وبلغت قيمة (ت) الدالة على الصدق التمييزي للمقياس أو قدرته على التمييز ٤ر٣٦ وهي قيمة دالة عند ٠ر٠١ . وللتوصل إلى ذلك تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً وتقسيمها إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠ ٪ الأعلى (ن = ٢٨، م = ٣١ر١٦، ع = ٧ر١١) ويمثل الثاني نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى (ن = ٢٨، م = ٢٣ر١٣، ع = ٦ر٤٢).

وهذا يدل على أن المقياس الحالى يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها عند استخدامه مع الأطفال المتخلفين عقلياً.

٢-الأطفال التوحديون:

عند تطبيق هذا المقياس على عينة من الأطفال التوحديين(ن = ٢٢) وإعادة تطبيقه عليهم (بواسطة الأخصائيين) وذلك بعد مرور شهر من التطبيق الأول بلغ معامل الثبات ٧٣٥ر. وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٦٤٦ر. وعند استخدام معادلة KR - 20 بلغ ٦١٢ر. وبطريقة ألفا لكرونباخ بلغت قيمة معامل الصدق ٦٩٧ر. وتعتبر مثل هذه القيم جميعاً دالة إحصائياً عند ١٠ر. .

وتوضح قيم معاملات الصدق أن قيمة معامل الارتباط بين تقييم الأخصائى وتقييم أولياء الأمور بلغت ٧٢٤ر. وبلغ معامل الصدق باستخدام بعد الاجتماعية من مقياس كونرز الذى أعده العربية السيد السمادونى (١٩٩١) وذلك كمحك خارجى (- ٦٤١ر٠) وباستخدام مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال لمعد المقياس الحالى(-٧٥٢ر٠) . وهى جميعاً قيم دالة عند ٠١ر. .

وبذلك يتضح أن معاملات الصدق والثبات التى تم الحصول عليها عند تطبيق هذا المقياس على الأطفال التوحديين تعد بمثابة معدلات مناسبة يمكن الاعتداد بها والوثوق فيها.

المعايير:

تم استخراج المعايير الخاصة بهذا المقياس من تطبيقه على عينات ثلاث تتمثل الأولى منها فى عينة من الأطفال العاديين بالروضة والمرحلة الابتدائية ، بينما تمثلت العينة الثانية فى مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً ، أما الثالثة فقد تمثلت فى عينة من الأطفال التوحديين . وسوف نخصص للعينتين الثانية والثالثة نقطة مستقلة . أما بالنسبة لعينة الأطفال العاديين فقد اشتقت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة من أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية قوامها ٦١١ طفلاً من الجنسين، وتم استخدام أكثر من أسلوب كالتالى:

١-الإعشاريات:

تم استخدام الإعشاريات لحساب المعايير ، وتقسم الاعشاريات التوزيع التكرارى إلى ما هو أكبر من وما هو أقل من حد فاصل معين، وهى بذلك تحدد مستويات متدرجة البيانات الرقمية التى يشتمل عليها التوزيع . وتصلح هذه الطريقة إلى حد كبير فى تحديد مستويات ومعايير الأفراد فى أى اختبار.

وتوضح الجداول التالية التوزيع التكرارى لفئات درجات أفراد العينة ، والاعشاريات والنقط الاعشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة التى تم تطبيق المقياس عليها.

جدول (٤) التوزيع التكراري لفئات درجات أفراد العينة

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية للفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
١٢ - ١٤	١١ر٥ - ١٤ر٥	٤٨	٤٨
١٥ - ١٧	١٤ر٥ - ١٧ر٥	٨٥	١٣٢
١٨ - ٢٠	١٧ر٥ - ٢٠ر٥	١٠٨	٢٤١
٢١ - ٢٣	٢٠ر٥ - ٢٣ر٥	٢٤٧	٤٨٨
٢٤ - ٢٦	٢٣ر٥ - ٢٦ر٥	٦٢	٥٥٠
٢٧ - ٢٩	٢٦ر٥ - ٢٩ر٥	٣٣	٥٨٣
٣٠ - ٣٢	٢٩ر٥ - ٣٢ر٥	١٧	٦٠٠
٣٣ - ٣٥	٣٢ر٥ - ٣٥ر٥	١١	٦١١

جدول (٥) الإعشاريات والنقط الإعشارية وفروق النقط الإعشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة

الإعشاريات	النقط الإعشارية	التقريب	فروق النقط الإعشارية	التقريب
الأول	١٤ر٩٦	١٥		
الثاني	١٧ر١٢	١٧	٢ر١٦	٢
الثالث	١٨ر٩٠	١٩	١ر٧٨	٢
الرابع	٢٠ر٥٤	٢١	١ر٦٤	٢
الخامس	٢١ر٢٨	٢١	٠ر٧٤	١
السادس	٢٢ر٠٣	٢٢	٠ر٧٥	١
السابع	٢٢ر٧٧	٢٣	٠ر٧٤	١
الثامن	٢٣ر٥٤	٢٤	٠ر٧٧	١
التاسع	٢٦ر٥٠	٢٧	٢ر٩٦	٣

وهكذا يتضح لنا أن فروق النقط الاعشارية تقل بالقرب من مناطق تركيز التوزيع التكراري وتزداد بالقرب من المناطق التي يتخفف فيها هذا التوزيع من أغلب تكراره، أي أن الفروق الفردية تزداد حساسيتها بالقرب من المناطق الوسطى وتضعف هذه الحساسية كما يؤكد فؤاد البهي (١٩٧٩) بالقرب من المناطق المتطرفة .

٢-المعايير التائية:

كذلك فقد تم استخدام الدرجات التائية T Scores أو ما يعرف بالدرجات المعيارية المعدلة derived standard scores كوسيلة أخرى لحساب المعايير من الدرجات الخام لأفراد العينة (فؤاد البهى ١٩٧٩).

ويوضح الجدول التالي الدرجات الخام لأفراد العينة ومقابلاتها التائية أو المعيارية المعدلة .

جدول (٦) المعايير التائية لدرجات مقياس السلوك الانسحابي للأطفال

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
صفر	١٥	١٤	٣٨	٢٨	٦١
١	١٧	١٥	٣٩	٢٩	٦٢
٢	١٨	١٦	٤١	٣٠	٦٤
٣	٢٠	١٧	٤٣	٣١	٦٦
٤	٢١	١٨	٤٤	٣٢	٦٧
٥	٢٣	١٩	٤٦	٣٣	٦٩
٦	٢٥	٢٠	٤٨	٣٤	٧١
٧	٢٦	٢١	٤٩	٣٥	٧٢
٨	٢٨	٢٢	٥١	٣٦	٧٤
٩	٣٠	٢٣	٥٣	٣٧	٧٥
١٠	٣١	٢٤	٥٤	٣٨	٧٧
١١	٣٣	٢٥	٥٦	٣٩	٧٩
١٢	٣٥	٢٦	٥٧	٤٠	٨٠
١٣	٣٦	٢٧	٥٩		

المعايير المتعلقة بالفئات الخاصة :

اشتقت معايير هذا المقياس التي تتعلق بالفئات الخاصة من نتائج تطبيقه على عينات من أطفال فئتين من تلك الفئات تألفت الأولى من ٨٢ طفلاً من المتخلفين عقلياً ، في حين تألفت الثانية من ٣١ طفلاً من الأطفال التوحديين . وتوضح الجداول التالية نتائج ذلك بالنسبة لكلتا الفئتين .

أولاً: الأطفال المتخلفون عقلياً:

توضح الجداول التالية المعايير الخاصة بأعضاء هذه الفئة والتي اشتقت من نتائج تطبيق المقياس على ٨٣ طفلاً منهم مع استخدام أكثر من أسلوب واحد لحساب تلك المعايير.

١-الإعشاريات:

توضح الجداول التالية الإعشاريات والنقط الإعشارية وفروق النقط الإعشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة والتي تقسمهم إلى ما هو أكبر من وما هو أقل من حد فاصل معين من خلال تحديد مستويات متدرجة للبيانات الرقمية التي يشتمل عليها التوزيع.

جدول (٧) التوزيع التكراري لفئات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية للفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
١٩ - ٢١	٥ر١٨ - ٥ر٢١	٢	٢
٢٢ - ٢٤	٥ر٢١ - ٥ر٢٤	٧	٩
٢٥ - ٢٧	٥ر٢٤ - ٥ر٢٧	١١	٢٠
٢٨ - ٣٠	٥ر٢٧ - ٥ر٣٠	١٨	٣٨
٣١ -٣٣	٥ر٣٠ - ٥ر٣٣	٣٥	٧٣
٣٤ - ٣٦	٥ر٣٣ - ٥ر٣٦	٧	٨٠
٣٧ -٣٩	٥ر٣٦ - ٥ر٣٩	٣	٨٣

جدول (٨) الإعشاريات والنقاط الاعشارية وفروق النقط الإعشارية
من الدرجات الخام للأطفال المتخلفين عقلياً أفراد العينة

الإعشاريات	النقط الإعشارية	التقريب	فروق النقط الإعشارية	التقريب
الأول	٢٠ر٢٤	٢٤		
الثاني	٥٧ر٢٦	٢٧	٣٧ر٢	٢
الثالث	٣٢ر٢٨	٢٨	٧٥ر١	٢
الرابع	٧٠ر٢٩	٣٠	٣٨ر١	١
الخامس	٨٠ر٣٠	٣١	١٠ر١	١
السادس	٥١ر٣١	٣٢	٧١ر٠	١
السابع	٢٢ر٣٢	٣٢	٧١ر٠	١
الثامن	٩٣ر٣٢	٣٣	٧١ر٠	١
التاسع	٢٣ر٣٤	٣٤	٣٠ر١	١

٢-الدرجات التائية:

ويوضح الجدول التالي الدرجات التائية لعينة التقنين من الأطفال المتخلفين عقلياً .

جدول (٩) المعايير التائية لدرجات المقياس للأطفال المتخلفين عقليا

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١٧	٢٩	٢٥	٤١	٣٣	٥٢
١٨	٣١	٢٦	٤٢	٣٤	٥٣
١٩	٣٢	٢٧	٤٤	٣٥	٥٥
٢٠	٣٤	٢٨	٤٥	٣٦	٨٦
٢١	٣٥	٢٩	٤٦	٣٧	٥٨
٢٢	٣٧	٣٠	٤٨	٣٨	٥٩
٢٣	٣٨	٣١	٤٩	٣٩	٦٠
٢٤	٣٩	٣٢	٥١	٤٠	٦٢

ثانياً: الأطفال التوحديون

توضح الجداول التالية المعايير الخاصة بالأطفال التوحديين على أثر تطبيق هذا المقياس على عينة ضمت ٣١ طفلاً منهم مع استخدام اكثر من أسلوب واحد في سبيل التوصل إلى مثل هذه المعايير .

١-الإعشاريات:

توضح الجداول التالية الاعشاريات وفروق النقط الإعشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة والتي تقسمهم كما هو معروف إلى ما هو أكبر من وما هو أقل من حد فاصل معين من خلال تحديد مستويات متدرجة البيانات الرقمية التي يشتمل عليها التوزيع.

جدول (١٠) التوزيع التكراري لفئات درجات الأطفال التوحديين

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية للفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
٢٨ - ٢٩	٢٧٫٥ - ٢٩٫٥	٢	٢
٣٠ - ٣١	٢٩٫٥ - ٣١٫٥	٣	٥
٣٢ - ٣٣	٣١٫٥ - ٣٣٫٥	٧	١٢
٣٤ - ٣٥	٣٣٫٥ - ٣٥٫٥	١٥	٢٧
٣٦ - ٣٧	٣٥٫٥ - ٣٧٫٥	٣	٣٠
٣٨ - ٣٩	٣٧٫٥ - ٣٩٫٥	١	٣١

ويحدد الجدول التالى الاعشاريات التى تم اشتقاقها إلى جانب فروق النقط الإعشارية من هذه الدرجات.

جدول (١١) الاعشاريات والنقط الإعشارية وفروق النقط الإعشارية

من الدرجات الخام للأطفال التوحديين أفراد العينة

الإعشاريات	النقط الإعشارية	التقريب	فروق النقط الإعشارية	التقريب
الأول	٢٠ر٢٣	٢٠		
الثاني	٣١ر٨٤	٣٢	١١ر٦١	٢
الثالث	٣٢ر٧٣	٣٣	٠ر٨٩	١
الرابع	٣٣ر٥٥	٣٤	٠ر٨٢	١
الخامس	٣٣ر٩٧	٣٤	ر٤٢	صفر
السادس	٣٤ر٢٨	٣٤	ر٤١	صفر
السابع	٣٤ر٧٩	٣٥	٠ر٤١	صفر
الثامن	٣٥ر٢١	٣٥	ر٤٢	صفر
التاسع	٣٦ر١٠	٣٦	ر٨٩	١

٢-الدرجات التائية:

ويوضح الجدول التالى الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لأفراد عينة التقنين من الأطفال التوحديين

جدول (١٢) المعايير التائية لدرجات المقياس للأطفال التوحديين

الدرجة الخام	الدرجة التائية
٢٥	٣٨
٢٦	٣٩
٢٧	٤٠
٢٨	٤٢
٢٩	٤٣
٣٠	٤٤
٣١	٤٥
٣٢	٤٧

الدرجة الخام	الدرجة التائية
٣٣	٤٨
٣٤	٤٩
٣٥	٥٠
٣٦	٥٢
٣٧	٥٣
٣٨	٥٤
٣٩	٥٥
٤٠	٥٧

المراجع

١- حامد زهران (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي . ط ٥ - القاهرة ، عالم الكتب .

٢- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠ - أ) : فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين . مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية ، سلسلة الاصدارات الخاصة ، العدد السابع .

٣- ———— : (٢٠٠٠ - ب) دراسات في الصحة النفسية : الهوية - الاغتراب - الاضطرابات النفسية، القاهرة ، دار الرشاد.

٤- ———— (٢٠٠٠ - أ) : بعض أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقلياً. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، العدد ٣٥.

٥- ————(٢٠٠٢) : الأطفال التوحديون ، دراسات تشخيصية وبرامجية . القاهرة ، دار الرشاد.

٦- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري . ط٣ - القاهرة ، دار الفكر العربي.

7- Biovin , Michel et . al . (1995); The roles of Social withdrawal, Peer rejection, and Victimization by Peers in Predicting loneliness and depressed mood in childhood. Development and Psychopathology, v7, n8.

8- Gillson, S. (2000); Autism and social behavior. Bethesda, MD., autism Society of America .

9- Spivy, C.B. & Prentice - Dunn, S. (1990) ; Assessing the directionality of deindividuated behavior : Effects of deindividuation, modeling, and private Selt- Consciousness on aggressive and prosocial responses. Basic and Applied Social Psychology, v11.

10- Walters, Anne S. et . al. (1990); Acase of Naltrxcone treatment of self - injury and Social withdrawal in autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, v20, n2.

فهرس

مقياس السلوك الانسحابي للأطفال

إعداد

أ.د/ عادل عبد الله محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

الأخ الفاضل : الأستاذ / ....

ولي أمر الطفل / ....

بعد التحية

فيما يلي بعض السلوكيات التي تصدر عن الطفل في مختلف المواقف التي يتعرض لها خلال اليوم، أرجو من سيادتكم تحديد مدى إنطباق هذه السلوكيات على الطفل وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة تحت الإختيار الذي يتفق معها، فإذا كانت العبارة تنطبق تماماً على الطفل ضع العلامة تحت (نعم) ، وإذا كانت تنطبق عليه في بعض الأحيان فقط ضع العلامة تحت (أحياناً). أما إذا كانت العبارة لاتنطبق عليه ضع العلامة تحت (مطلقاً) وذلك حتى نتمكن من التشخيص الصحيح لحالته علماً بأنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، لكن المهم هو التحديد الدقيق لمدى إنطباق العبارات المتضمنة على الطفل من خلال ما يصدر عنه من أنماط سلوكية مختلفة حتى نتمكن من تقديم الخدمات المناسبة له مع الأخذ في الإعتبار أن هذه المعلومات سرية للغاية ولن يتم إستخدامها إلا بغرض البحث العلمي فقط .

وأشكركم على حسن تعاونكم معنا،

الباحـــث

إسم الطفل / .... الجنس / ....

تاريخ الميلاد / .... المدرسة/ الروضة / ....